

## وليد توفيق مكرماً في النبطية



مصطفى الحمود

رعى النائب ياسين جابر الاحتفال الذي أقامه مركز كامل يوسف جابر الثقافي الاجتماعي في النبطية، لمناسبة عيد المقاومة والتحرير، تكريماً للنجم العربي الفنان وليد توفيق، بطلي فيلم «من يطفى النار»، الذي دارت بعض أحداثه في النبطية عام 1982. كما تخلل الاحتفال توزيع إفاذات الدورات التعليمية على متخزجي المركز في الكمبيوتر، اللغة الإنكليزية، والتجميل النسائي لعام 2016، وذلك في قاعة الاحتفالات الكبرى في المركز. بحضور النائب عبد اللطيف الزين، على قانصو ممثلاً النائب محمد رعد، رئيس جمعية تجار النبطية جهاد جابر، وروؤساء بلديات ومختارين ووفود ثقافية واجتماعية وتربوية وحشد من الأهالي والفاعليات. رحب بالحضور العربي ماهر الحاج على، ثم عرض فيلم «من يطفى النار»، وبعد كلمة المتخزجين في المركز التي ألقته باللغة الإنكليزية الدكتورة أمينة فرحات، تحدث النائب جابر مستهلاً كلمته بتوجيه التحية إلى أرواح شهداء المقاومة والجيش الذين استشهدوا حتى استطلعنا اليوم أن نعيش في الجنوب باستقرار وأمن. ثم سلم الفنان وليد توفيق براءة المركز التقديرية. وألقى توفيق كلمة وجه في مستهلها الشكر إلى النائب جابر، ومركز جابر على حفاظه التكريم. وقال: لقد كرمت كثيراً في لبنان والعالم العربي، لكن للتكريم هنا طعمًا خاصًا وآخر في حياتي، له قيمة لأنه تكريم على أغنية وطنية أديتها وعمل سينمائي قمت به عام 1982. لهذا التكريم رونق خاص، فهو من أرض الجنوب المقاوم ومن النبطية حاضرة جبل عامل، مدينة الثقافة والعز والصمود.

## أمسية شعرية في «بودو» - الحمراء



لمى نؤام

بحضور نخبة من المثقفين اللبنانيين والعرب، أقيمت أمسية شعرية في مقهى «بودو» - الحمراء، بالتنسيق مع «مؤتمري السنوي العالمي للثقافة والحوار»، بمشاركة شاعرتين من الدنمارك: نينا سوس وإيلينا آسب، والشاعر العراقي المقيم في الدنمارك منعم الفقيه، ومن سورية الشاعر عيود سمعو، ومن العراق غابرييل عطر (مقيم في أميركا)، والشاعرة العراقية الشابة نسيم الداغستاني. قدمت للأمسية الفنانة المسرحية العراقية المقفمة في بيروت (بعد عودتها من منفاه في النرويج) نداء الورد، وتخلل الأمسية عزف على آلة البرق للفنان اللبناني جمال عبد الكريم، وقدم الفنان السوري جهاد كدم لوحة من وحي الأمسية كرسم مباشر. المثقفة الخاصة للمنتدى في بيروت الشاعرة نسيم الداغستاني قالت لـ«البناء»: يهدف المنتدى إلى إقامة أمسيات جوالية. كما أن لديه مراكز في مصر والمغرب والبوسنة والنرويج. والهدف من الأمسيات الشعرية فتح جسور بين الأدباء في الدول الشمالية في أوروبا والدول الشرقية والعربية خصوصاً. أقيمت في الأمسية قصائد عدة نالت استحسان الحضور وتفاعلهم.

## توصيات مؤتمر «العلوم الإنسانية ومجتمع اليوم» في الجامعة اللبنانية

عقد مؤخراً مؤتمر «العلوم الإنسانية ومجتمع اليوم»، في كلية الآداب في الجامعة اللبنانية - الفرع الرابع، وناقش محاور أربعة هي: «العلوم الإنسانية والعنف»، «العلوم الإنسانية وتحديات العولمة»، «العلوم الإنسانية والمجتمع الرقمي»، و«العلوم الإنسانية والتنمية المستدامة». وذلك بمشاركة واسعة من الباحثين والأكاديميين من فروع الجامعة اللبنانية كافة، ومن الضيوف العرب (تونس والجزائر)، أي نحو 23 باحثاً. كما ناقش المؤتمر أربع أوراق افتتاحية مهمة. وذلك برعاية رئيس الجامعة الدكتور عدنان السيد حسين، الذي ألقى كلمة أكد فيها على أهمية البناء الجامعي الموحد، وبرعاية عميد كلية الآداب الدكتور محمد توفيق أبو علي الذي ألقى كلمة أيضاً، وبدعم من بلديتي زحلة وبيعلبك. وقد سعى المؤتمر إلى طرح جملة من الأسئلة الراهنة والخاصة بمجتمع اليوم، والتحديات المطروحة على مجمل العلوم الإنسانية، وضرورة شحذ أدواتها المعرفية وتطويرها والاستفادة من الإمكانيات التي تسمح بها التقنية العالية والرقمية.

وأظهر المؤتمر دور الجامعة مكاناً وفضاءً عموميين للقاء والحوار وبناء المواطن. كما أكد أهمية الكتابة والبحث العلمي، بمثابة ميثاق للعملية التعليمية الصفية. وشكر المؤتمرون إدارة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الفرع الرابع، ممثلة بشخص المديرية الدكتورة غادة شريم، وقدموا الجهد التطبيقي للعاملين في الكلية: أساتذة ومدرسين وعاملين إداريين، وتوجوا ختام أعمال مؤتمريهم الناجح هذا بجملة توصيات ومنها:

- نظراً إلى داخل الاختصاصات في الجامعة اللبنانية، من المفترض انطلاقاً من عنوان المؤتمر أن يكون هناك بناء جامعي موحد في البقاع جامع للاختصاصات كافة، كي يُنفذ بشكل سليم برنامج النظام الجديد «إمد» (إجازة- ماستر، دكتوراه) (L.M.D).
- التركيز على إدراج المعلوماتية مادة علمية من العلوم الإنسانية، كما تدريس علم المنطق للاختصاصات كافة في العلوم الإنسانية، وربط مادة المعلوماتية بما يتناسب وحقل الاختصاص.
- تأكيد دور الأدب باشكاله كافة في مواجهة موجات العنف، لا سيما في المجتمعات المتعددة، وتأكيد على دور منطلقة «يونيسكو» في العمل على تشكيل القيم الإنسانية وتغليبها للحد من تأثير الإعلام المروج للعنف.
- الاهتمام بالثقافة عموماً، وضرورة تعزيزها. كما تعزيز الحوارات متعددة الثقافات، كي تشاع ثقافة السلام والأمان في مجتمعاتنا العربية.
- الاهتمام بالفلسفة النسوية وتدريسها، بما يتعدى كونها مادة اختيارية، وتدريس فلسفة الاختلاف.
- المراجعة النقدية لبرنامج العلوم الإنسانية في ظل «النظام الجديد (إمد) (LMD)، لتكون أكثر استجابة فكرية وعملية، لمجريات التحول الاجتماعي المحلي والعالمي، وبما يؤدي إلى إنتاج منظومة قيمة تربوية وحقوقية ترعي الحياة الاجتماعية (قيم الديمقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان)، وتشدد على حق الاختلاف وفكرة الحوار.
- إيلاء مسالة «العنف ضدّ الإنسان» اهتماماً بحثياً أكثر، في ندوة لاحقة أو مؤتمر يستكمل ما يداه هذا المؤتمر.
- تعزيز البحث العلمي والاهتمام بالتراث المادي واللامادي، كذاكرة حيّة تدعم الهوية الوطنية.
- إعادة مادة الفنون إلى البرامج، لما للفنون من دور في التربية الإبداعية.
- إنشاء فرق بحثية في قسم التاريخ.
- جعل عقد المؤتمر في الفرع الرابع مناسبة دورية (كل سنتين)، تطرح موضوعاً متخصصاً أكثر، بمساهمات من الفروع المعرفية الأخرى.
- اعتماد الطرائق الحديثة وتحسين تعلم اللغات الأجنبية.
- التواصل بين الجامعة والمجتمع المحلي.
- تشجيع الأبحاث التطبيقية لتقنيات المعلومات في الآداب والعلوم الإنسانية.
- تشكيل فرق بحثية مشتركة بين الاختصاصات مختلفة، ما يعزز الانفتاح والتفاعل بين أساتذة الجامعة.
- ضرورة إشراك طلبة الماستر والدكتوراه بأوراق بحثية في المؤتمر المقبل.
- توثيق أعمال المؤتمر المقبل سعياً وبصيراً، كي تكون شهادة حيّة.
- طبع أعمال المؤتمر في كتاب.

## برّي تطلق فعاليات مهرجانات صور الدولية من الملعب الروماني؛ نحن معنيون بالمحافظة على هذه الثقافة وعلى هذا التاريخ



صور- محمد أبو سالم

أطلقت عقيلة رئيس مجلس النواب نبيه بري، رئيسة مهرجانات صور الدولية رندة عاصي بري، فعاليات المهرجانات بعد غياب استمرّ لخمس سنوات بسبب ظروف ضاغطة، وأسباب تتعلق بالضرورات الأمنية. بري أطلقت فعاليات المهرجانات في مؤتمر صحافي عقدته في الملعب الروماني الأثري في صور، بحضور وزير السياحة ميشال فرعون ورئيس المعهد الموسيقي الوطني العالي الكونسرفتوار الدكتور وليد مسلم ممثلاً وزير الثقافة روني عريجي، ومدير المواقع الأثرية في الجنوب الدكتور علي بدوي، ورئيس اتحاد بلديات صور عبد المحسن الحسيني، ورئيس بلدية صور المهندس حسن دبودق وأعضاء المجلس البلدي، والمثقفة التنفيذية لمهرجانات صور رولا عاصي، وأعضاء الهيئة الإدارية وفاعليات ثقافية واجتماعية وإعلامية وكشفية ومهتمين. وقالت في المؤتمر الصحافي: إن هذا المهرجان يحمل الألاف من الرسائل باتجاه ما تتعرض له المعالم الأثرية والتاريخية، من تدمير ممنهج على نحو خطير، يهدد التاريخ الإنساني برمته، وهذه خسارة لا تعوّض.

ولفتت إلى أن هذا التدمير والعدوان كانت قد بدأت بهما «إسرائيل» في لبنان، ويستمر في العراق وسورية واليمن. وطالبت بري كلّ الأحرار في العالم بالتدخل لوقف هذه المجزرة التي ترتكب بحق التاريخ وبحق الإنسانية، فما يجري محاولة لمحو الذاكرة والتاريخ، ونحن معنيون بالمحافظة على هذه الثقافة وعلى التاريخ. بدوره أكد فرعون أنه كلما زاد العنف في منطقتنا، كلما شهدنا التحدي والصمود في وجه ما يحاك لنا وللمنطقة. وما إطلاق هذه المهرجانات إلا رسالة مفادها أن لبنان هو بقعة مضيئة في هذا الشرق، وهو رسالة محبة وثقافة واجتماع، يدلل على ما يشهده هذه السنة من إقامة أكثر من 70 مهرجاناً موزعة على كافة المناطق اللبنانية. وشكر فرعون بري لجهودها الجبارة من أجل إعادة

حقله ستكون مميزة. وختام ليلي المهرجان سيكون مع الموسيقىار ملحم بركات في السادس عشر من تموز. وعزت بري أسباب تقنين أنشطة المهرجان في صور، إلى تقليص الدعم الرسمي والظروف الأمنية الصعبة والعجز المالي الذي تترجم تحته المهرجانات، مؤكدة التصميم على المتابعة وإقامة المهرجانات آتياً تكن الظروف.

وأنهت بري بالراحل المبدع الفنان غازي قهوجي ابن مدينة صور لما حاكه على مسرح مهرجانات صور، تاركا

وفي الختام، عرضت بري برنامج الاحتفال الذي سيقتتح في السابع من تموز مع فرقة «نانا للرقص المسرحي» الملكة ضيفة خاتون.

وفي التاسع منه، سهره المهرجان مع الفنان اللبناني عاصي الحلاني، ليعود في الأسبوع الثاني أي مساء الخميس في الرابع عشر من تموز بمهرجان للشعر العربي يقدمه الشاعر الدكتور مهدي منصور، ويشارك فيه عدد من كبار الشعراء العرب. من لبنان الشاعران غسان مطر وشوقي بزيع، ومن مصر الدكتور علاء الجانب، ومن العراق الدكتورة بلقيس حسن، ومن تونس الشاعر المنصف المرزعي، ومن عُمان الشاعر عبد الله العريبي.

وفي الخامس عشر من تموز، ستحيي الفرقة الروسية (Gzhel) (State Academic Dance Theatre)

## عرض ارتجاليّ على مسرح المركز الثقافي الروسي

## حسين قاووق... يصعد «السلم الكوميدي» بموهبة واعدة



جهاد أيوب

منذ عشر سنوات ونحن نعيش استسهال العمل في المسرح، وأصبحنا نفتقد الخشبة التي تذلنا، والتي نتعلم منها الصوت والتفكير والبسمة الصافية، وفن الصغاء، وتهيب الحدث. هو مرض أصاب أبا الفنون بعد مرحلة اقتصادية مرجحة، وواقع كرفي فني سياسي ألم تعبته، وتحديداً مع غياب التجارب المسرحية الحقيقية إلا نأثراً، ما فرض علينا نمطية استهلاكية نقلت الكاباريه والنوادي الليلية إلى المسرح بحجة «الكوميدي شوو» وبسرعة، اجتمع من حول هذه الفكرة مجموعة عاملين في الإعلام والفن تقدّر موهبتهم التمثيلية بالتواضع، وأحياناً ليست موجودة.

ونظراً إلى عدم الاستعانة بهم، والبطالة، وتجاهل وجودهم، قرّر بعضهم نقل الخبرية بعد أن تبنيتها بعض الفضائيات اللبنانية لهشاشتها الفنية، ولغتها التسطحية إلى المطاعم والنوادي الليلية، وتقذوا بمساحة ضيقة تشبه الكاباريات ولا تتطلب أجهزة فنية، فقط ألوان مغرية، وديكور فقير يعتمد على شرفش أسود وعدد من الكراسي الخشبية، والباقي لا علاقة له بالمسرح من الأساس. وقد اعتدلت هذه التي سمّيت «كوميدي شوو» على الخطاب الجنسي، والصراخ والنواح والمشاهد التهريجية التي تحاكي الغريزة بكل قصولها مع انتقادات حزبية ومنطقية عنصرية استهلاكية، هدفها اجترار الضحك، واستجداء البسمة لأنّ وضع البلد والمجتمع والفكر من كل النواحي «مزقت».

هذه اللعبة جعلت بعض الموهب الشاب تعتبر المسرح مجرد حركة تهرجية، وتكات جنسية والسلام. ويعود واقعا المؤسف في أن الثقافة البصرية اليوم محصورة بالفنضائيات وبعض الأفلام الأجنبية. ومدارسنا لا تعبر الفن والمسرح أي اهتمام لكثرة المواد التي تحشو رأس التلميذ، أما المنزل، فقياح الأمن والإمان وقلة المال لغيا فكرة الذهاب إلى المسرح للتطوير، خصوصاً أن اللغة الوسطى في المجتمع اللبناني غيبت، وقلقت، وشخ وجودها. وللحق، هي التي صنعت الفكر والفن والثقافة، وتبنت حضارة نقول عنها اليوم الفن الجميل!

منذ عشر سنوات ونحن نعيش استسهال العمل في المسرح، وأصبحنا نفتقد الخشبة التي تذلنا، والتي نتعلم منها الصوت والتفكير والبسمة الصافية، وفن الصغاء، وتهيب الحدث. هو مرض أصاب أبا الفنون بعد مرحلة اقتصادية مرجحة، وواقع كرفي فني سياسي ألم تعبته، وتحديداً مع غياب التجارب المسرحية الحقيقية إلا نأثراً، ما فرض علينا نمطية استهلاكية نقلت الكاباريه والنوادي الليلية إلى المسرح بحجة «الكوميدي شوو» وبسرعة، اجتمع من حول هذه الفكرة مجموعة عاملين في الإعلام والفن تقدّر موهبتهم التمثيلية بالتواضع، وأحياناً ليست موجودة.

ونظراً إلى عدم الاستعانة بهم، والبطالة، وتجاهل وجودهم، قرّر بعضهم نقل الخبرية بعد أن تبنيتها بعض الفضائيات اللبنانية لهشاشتها الفنية، ولغتها التسطحية إلى المطاعم والنوادي الليلية، وتقذوا بمساحة ضيقة تشبه الكاباريات ولا تتطلب أجهزة فنية، فقط ألوان مغرية، وديكور فقير يعتمد على شرفش أسود وعدد من الكراسي الخشبية، والباقي لا علاقة له بالمسرح من الأساس. وقد اعتدلت هذه التي سمّيت «كوميدي شوو» على الخطاب الجنسي، والصراخ والنواح والمشاهد التهريجية التي تحاكي الغريزة بكل قصولها مع انتقادات حزبية ومنطقية عنصرية استهلاكية، هدفها اجترار الضحك، واستجداء البسمة لأنّ وضع البلد والمجتمع والفكر من كل النواحي «مزقت».

هذه اللعبة جعلت بعض الموهب الشاب تعتبر المسرح مجرد حركة تهرجية، وتكات جنسية والسلام. ويعود واقعا المؤسف في أن الثقافة البصرية اليوم محصورة بالفنضائيات وبعض الأفلام الأجنبية. ومدارسنا لا تعبر الفن والمسرح أي اهتمام لكثرة المواد التي تحشو رأس التلميذ، أما المنزل، فقياح الأمن والإمان وقلة المال لغيا فكرة الذهاب إلى المسرح للتطوير، خصوصاً أن اللغة الوسطى في المجتمع اللبناني غيبت، وقلقت، وشخ وجودها. وللحق، هي التي صنعت الفكر والفن والثقافة، وتبنت حضارة نقول عنها اليوم الفن الجميل!

حسين قاووق... يصعد «السلم الكوميدي» بموهبة واعدة



لمياء غندور ورغم تجربتها المتواضعة، فإنها تملك صوتاً رخيماً يحتاج إلى التدريب الحي، وعدم أكسدة مع أي إخراج يقع على المسرح، وللحق، أشعر محمد دايق القريبة من نمطية كتابة زياد الرحباني ممتعة، فيها الكثير من صفعات الواقع، ورسم صور حقيقية لحال بلدنا ومجتمعنا برشاقة وبجمال المعنى رغم الآلمه. شعر استمرت تركز ذاتها.

حسين جسد مطواع ولين، محبب في لطلته، ويفرض التواصل بين ما هو على المسرح والصالبة بذكاء ناعم من دون تعمد، لديه ثقة بما هو عليه، ورغم أنه لم يدرس المسرح، ولا يعرف ألف باء المستطيل، ظل أبو الفنون حلمه، ولو توقرت لهذا الشاب فرصة أكبر، وفيها المخرج الذي يتفهم موهب الشباب الواعد، وينظم حركته في استخدام صوته وجسده، وتنقله على الخشبة لكات النتيجة بالناكيد مختلفة كلياً، لا بل منافسة بجدارة موهبة حسين جديرة بالدعم وبالمتابعة، ونحن بحاجة إلى مواهب جديدة تملك الجرأة وحسن المغامرة بشرط التعلم والاستفادة. يشاركه بذلك عازف البيانو حسام الصعبي، يعزف بعلم ومعرفة ومهارة وذكاء، عازف يتقن نغمته، ويأخذنا معه بسرعة، أما المغنية